د. مسعود اغبارية*

حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، وتأثيرها على العرب الفلسطينيين داخل الخط الأخضر.[١]

مقدمة ، والمنهج البحثي

رغم مرور أربعين سنة على حرب حزيران، ١٩٦٧، التي قامت بها اسرائيل، بهجوم استباقي على كل من مصر وسورية والشعب الفلسطيني، ما زالت قضايا كثيرة حول الحرب مبهمة. في هذه الأجواء بدأ إسرائيليون بنشر مؤلفات حول الحرب، بعضها مذكرات سياسيين وقادة عسكريين كانوا في موقع اتخاذ القرار في حينه، أو كانوا على اطلاع بما يجري من خبايا الأمور، والآخر سرد ما حدث وكشف جوانب معينة إعتمادا على وثائق رسمية إسرائيلية وأميركية، حيث تشير الى ان للحرب اسبابا مختلفة من بينها زج المنطقة في صراعات دولية. كان واضحا منذ البداية ان للحرب تداعيات كثيرة من بينها فرض سيطرة اسرائيل على كامل التراب الفلسطيني وإحكام سيطرتها على ما يقارب نصف الشعب الفلسطيني. قسم يقع تحت الحكم العسكري مباشرة في الضفة الغربية والقطاع ، والقسم الآخر، داخل الخط الأخضر وقد انتهى للتو، عام ١٩٦٦، من حكم عسكري ليستبدل بحكم مدني تلعب فيه الأجهزة الأمنية الدور الأساسي.

تعالج هذه الدراسة مدى تأثير حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ على المواطنين العرب في إسرائيل. وتدخل ضمن دراسات تأثير الحروب الخارجية التي تقوم بها الدول او يعتقد انها تقوم بها دون الإعلان بشكل رسمي، على الصراعات الداخلية بين المجموعات الاجتماعية التي تعاني من اضطهاد وتمييز عنصري ومجموعات مسيطرة على مقدرات ومصادر القوة فيها تلك الدول، وتحدد ما يلي: ١) حرب الخامس من حزيران زادت من وعي العرب الفلسطينيين لفهم طبيعة الصراع كصراع للسيطرة على الأرض وتفريغها من المواطنين العرب. وتمثل وثيقة يسرائيل كيننغ عام ١٩٧٦، قائم مقام منطقة الجليل، حيث أغلبية السكان من العرب الفلسطينيين، التي قام بتأليفها مع تسفي الدوراتي، خارطة طريق لتشديد الخناق على المواطنين العرب بشكل تدريجي من قبل السلطات الحاكمة. فبعد الإطاحة بهما على اثر ضغوطات عربية كبيرة بلغت قمتها في هبة يوم الأرض عام ١٩٧٦، قام اسحق رابين، في حينه رئيس الوزراء، بترقيه الدوراتي، وتعيينه

*محاضر في قسم التاريخ في كلية بيت بيرل.

في منصب المسؤول عن العرب في حزب العمل. (لوستاك، ١٩٨٢ :٦٨). ٢) زادت الحرب توجه المواطنين العرب في إسرائيل نحو التفتيش عن الهوية الجماعية، (الفلسطينية) والتفتيش عن المصالح المشتركة من اجل خدمتها، ٣) زادت الحرب من توجهات المواطنين العرب للنشاط الجماعي، لضمان مزيد من القوة والتأثير. ٤) زادت الحرب من الاستعداد للتحدي واخذ الأمور بالأيدي ولو كان الأمر منوطا بمخاطرات، حيث ان الامر يدور في فلك ما يتعارف عليه في الادب المهني، بالعنف السياسي. وقد تم قياس مدى ادراك المواطن العربي للسياسة العامة التي يعيش فيها، او درجة معاناته منها، بطرح اسئلة مباشرة حول مدى رضاه عن سياسات او تقييمه لمعاملات تعرض لها.

حول تحديد هويته الجماعية، وجه له سؤال مباشر حول كيف يعرف نفسه من مجموعة من الخيارات. وتم قياس مدى دعم التنظيمات العربية بمدى تأييد المواطن العربي للاحزاب وحركات نشطة عربية فاعلة على الساحة العربية. وتم قياس مدى تأييد النشاط الاحتجاجي او ما يمكن تسميته في اللغة العلمية بالعنف السياسي، بمدى تأييده لمنظمة التحرير، مدى دعم ما حدث في يوم الارض من هبة جماهيرية ضد مصادرة الاراضي العربية، ومدى شرعية الدولة كدولة يهودية بنظرهم.

يرتكز التحليل في هذه الدراسة على النموذج النظري الذي يقوم على اثر صهر ثلاث نظريات بارزة في الصراعات الدولية:، نظرية Gurr، ونظرية Tilly ونظرية Skocpol، وقد أُثبتت النتائج التي تم الحصول عليها على اثر بحث ميداني بين المواطنين العرب الفلسطينيين بعينة عشوائية بحجم ٦٠٢ مواطن عربي، تحت إشراف كاتب هذه السطور عام ١٩٨٨ خلال عمله في مركز الابحاث Center for International Development (and Conflict Management) CIDCM في جامعة ماريلاند، كولج بارك، الأميركية.

يحظى هذا النوع من الدراسات بأهمية في السنوات الاخيرة لأنه يرتكز على بحث الصراعات ما بين مجموعات أثنية مختلفة داخل دول معينة بلغ عدد تلك المجموعات ٥٧٥ مجموعة اثنية. وما زاد تعقيد الحالة التي نعالجها في هذا البحث هو ازدياد تدهور وضعها مع الوقت، بينما هناك توجه في العالم في السنوات الاخيرة للسير نحو تلبية طلبات المجموعات الاثنية التي يشكل عدد مواطنيها اقلية اثنية

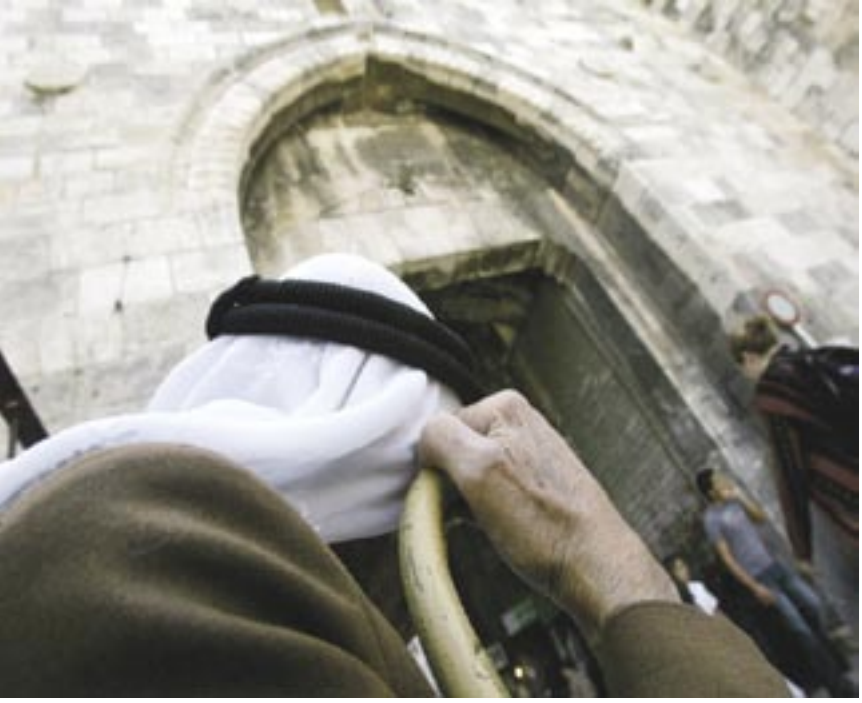

النكسة: اربعون عاما.

في إطار الدول، حيث ان اغلب الصراعات في العالم منذ بداية سنوات الستين من القرن الماضي حدثت في مناطق تقطنها اقليات اثنية.

وحول تأثير لجوء الدول الى حروب خارجية وتحقيق انتصارات على التطورات الداخلية يقول العلامة Ted Robert Gurr انها تزيد من تشديد السياسات تجاه الاقليات، وتجعل اللجوء الى استخدام وسائل القهر، العنف، امرا اعتياديا يلجأ اليه القادة في اوقات متقاربة. وكلما زاد عدد المجموعات الاثنية، كلما زاد اللجوء لاستخدام العنف ضدها و زاد الاستخفاف بها وبأفرادها ونزع الصفات الانسانية عنها وعن افرادها.[٢] في هذه المعادلة كان الامر مهماً للتطرق الى معالم تطور تلك المجموعات الإثنية والمواصفات الأساسية لذلك التطور. فيما يتعلق بالعرب الفلسطينيين داخل الخط الاخضر، هناك اربع مراحل سنتطرق اليها فيما يلي.

مراحل التطور الاربع

بوجود تقصير وتمييز على أساس اثني ضد المواطنين العرب، واحيانا غياب مؤسسات الدولة العامة او وجودها لهدف الحفاظ على الوضع القائم، فإن الاتجاه عند المواطنين العرب هو تطوير واثبات وجود قوة ذاتية معتمدة على كافة القوى الاجتماعية المختلفة، حيث جميعها تتعرض للتمييز دون هوادة

بوجود تقصير وتمييز على أساس اثني ضد المواطنين العرب، واحيانا غياب مؤسسات الدولة العامة او وجودها لهدف الحفاظ على الوضع القائم، فإن الاتجاه عند المواطنين العرب هو تطوير واثبات وجود قوة ذاتية معتمدة على كافة القوى الاجتماعية المختلفة، حيث جميعها تتعرض للتمييز دون هوادة وجميعها يقاوم محاولات تعطيل تقدمه وتطوره الطبيعي،

ضحايا النكسة.

وجميعها يقاوم محاولات تعطيل تقدمه وتطوره الطبيعي، وكان هذا عبر تطور طبيعي في أربع مراحل أساسية لا بد من سردها كي نزداد فهما لتأثير حرب حزيران ١٩٦٧ على المواطنين العرب الفلسطينيين داخل الخط الأخضر. :

المرحلة الأولى

مرحلة النكبة والنتائج القصيرة و البعيدة المدى، حيث بدأ المواطنون العرب الفلسطينيون داخل الخط الاخضر استيعاب وإدراك وتفهم معادلة الصراع العربي الإسرائيلي. أدرك المواطنون وقادتهم السياسيون، او من تبقوا من قادتهم السياسيين، وشرائح من الطبقة الوسطى، ان ما جرى كان مصيبة كبيرة وما تقوم به حكومات اسرائيل تجاههم هو حلقة مستمرة في تلك الجرائم والتي استمرت بعد النكبة عام ١٩٤٨ وتجسدت في سنوات الخمسين بتهجير عشرات الآلاف من العرب من النقب خارج البلاد سواء تجاه سيناء وقطاع غزة او شرق الاردن، ومحاولات تهجير العرب الى الخارج وخاصة الى ليبيا، وإستمرار مصادرة الأراضي العربية الفلسطينية بشكل لم يسبق له مثيل. بدأت هذه المرحلة مباشرة بعد النكبة عام ١٩٤٨ حيث تعكس ذاكرة مشتركة، مؤلمة، تجمع جميع أواصر الشعب العربي الفلسطيني. وصل هذا الإدراك لطبيعة الصراع قمة في أيار ٢٠٠١، حين أعلنت كل من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل ان الخامس عشر من أيار في كل سنة،وهو تاريخ الإعلان عن إقامة دولة اسرائيل، هو يوم النكبة بالنسبة للجماهير العربية الفلسطينية داخل الخط الأخضر..[٣]

المرحلة الثانية: اتسمت بمحاولات التفتيش عن الذات وعن الهوية الجماعية الفلسطينية المشتركة بعد محاولات اسرائيل المتكررة لطمسها واستبدالها، عبر محاولات لهندسة المواطن العربي الفلسطيني من جديد ليصبح "عربيا إسرائيليا" يسبح بحمد المؤسسة الحاكمة في إسرائيل التي طردت اغلب أبناء شعبه. على اثر حرب حزيران ١٩٦٧ بدأ التفاعل مع فلسطيني الضفة والقطاع والمهجر عامة وكان التفاعل مع الضفة والقطاع مؤثرا جدا لوجود اتصال مباشر، ولوجود ارتباطات عائلية مباشرة عند ثلث العرب الفلسطينيين داخل الخط الأخضر.

المرحلة الثالثة

خلال هذه المرحلة اتسع إدراك المواطنين العرب في إسرائيل انه غياب عمل مشترك، سواء داخل اطر متنوعة المواصفات او خارجها، سوف يكلف الجماهير العربية ثمنا باهظاً، بل سوف يعرض الوجود نفسه للمخاطر. بدون العمل الجماعي يصعب التقدم، ويصعب التفاعل مع مجموعات اخرى كي تحظى الجماهير بمساعدات مختلفة. أقيمت أحزاب عربية واقيمت جمعيات واتحادات مختلفة. فعلى سبيل المثال قام الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية في منتصف سنوات السبعين باقامة لجان طلبة عرب في جميع الجامعات الاسرائيلية تمثل الطلبة العرب في مواجهة التحديات التي واجهوها داخل الجامعة وخارجها على قدم وساق. وعلى اثر هذا تم تأسيس الاتحاد العام للطلبة العرب الفلسطينيين في البلاد في النصف الثاني من سنوات السبعين.

المرحلة الرابعة

يأخذ المواطنون العرب الأمور بأياديهم، ويبرزون قدرات كبيرة ومبدعة، عن انتهاج اساليب ديمقراطية وشرعية بتحدي الظلم. نسمي هذا التطور، مرحلة التحدي، مع الاستعداد للجوء لاستخدام وسائل العنف السياسي الذي يعرف على انه نشاط ملموس لزيادة التمكين لإجبار الطرف الإسرائيلي وغيره على

الموافقة على مطالبهم الشرعية.

بالمحصلة الأخيرة، نجد علاقات متداخلة ومترابطة بين جميع مراحل التطور التي ذكرت آنفا. وخلال تفاعل تلك المراحل الأربع تكشف الجماهير العربية من وقت لآخر أمام تطورات أدبية لعب خلالها شعراء المقاومة الفلسطينيون في الداخل من بينهم راشد حسين، محمود درويش، سميح القاسم وتوفيق زياد دورا مهماً في استنهاض الهمم وتثقيف الناس على حب الوطن. صرخة الشاعر توفيق زياد كانت مدوية وما زالت تجلجل في رؤوس الكثيرين، حين قال وهو يخاطب الجماهير العربية الفلسطينية جمعاء، وخاصة هؤلاء الذين يساور نفوسهم الاستسلام ورفع الرايات:

" عندما مروا صباحا فوقها،

صرحت شجرة التوت:

افعلوا بالنار ما شئتم

فلا..

حق..

يموت..!! "

سياسة التمييز مستمرة وفي تفاقم

نتائج البحث الميداني التي توصلنا اليها تدعم ما يطرحه العلامة Ted Robert Gurr حين يقول ان الحروب الخارجية تزيد عدم الاستقرار الداخلي، حيث زادت حرب حزيران ١٩٦٧ الصراع تفاقما بين المجتمع اليهودي والمجتمع الفلسطيني داخل الخط الاخضر من جهة، والصراع ما بين إسرائيل والمجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع الذي له انعكاسات على واقع المجتمع العربي الفلسطيني داخل الخط الاخضر. ترى الدراسة ان العامل المهم الذي لعب دورا مهماً في توجيه اسهم التأثير ومدى قوتها هو سياسية التمييز العنصري التي يعيشها المواطنون العرب الفلسطينيين داخل الخط الاخضر منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ وما زالت في ازدياد مستمر حتى اليوم. حتى نفهم التطور والنتائج علينا إبراز مواصفات ومدى إتساع تأثير السياسات الرسمية الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب في إسرائيل. وصلت

اسرائيل والفلسطينيين: احتلال وتمييز.

الفجوات احيانا بين العرب واليهود ١٣:١، او حتى ٢٣:١ لصالح اليهود في مجال ميزانيات تطوير السلطات المحلية العربية واليهودية.[٤] وصف بروفسور دافيد كريشمر، من الجامعة العبرية السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب بأنها تمييز ضدهم يرتكز على اسس قانونية.[٥] ووصف بروفسور عاموس فونسكيشتاين، من جامعة تل ابيب في السنة نفسها وضع العرب ما يلي:وضعهم يدعو الى القلق. في الماضي كانت الحكومات تعمل على تقليل التمييز، اما اليوم فقد انقلب التوجه.[٦] ووصف يوسف لبيد، وزير القضاء في إسرائيل بعد تقديم استقالته بأسبوع في كانون الاول ٢٠٠٤ حالة المواطنين العرب كما يلي: "إذا استمرت حكومة اسرائيل في تجاهل الوضع الصعب الذي يعيش به المواطنين العرب، فإن الوضع سيزداد سوءا وستحدث انتفاضة داخل اسرائيل مثل التي تحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة."[٧] وبعد سنة ٢٠٠٥، دل استطلاع اجراه مركز عدالة أن ٩٣,٢٪ من المواطنين العرب يرون ان سياسة الدولة تجاههم غير عادلة.[٨] وفي عام ٢٠٠٧ وصف المحامي علي حيدر، المدير المشارك في جمعية سيكوي التي تعمل على درء الفجوات بين العرب واليهود في إسرائيل، ان حكومة اولمرت في علاقاتها مع العرب هي اكثر حكومات اسرائيلة سلبية.[٩]

وصف بروفسور دافيد كريشمر، من الجامعة العبرية السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب بأنها تمييز ضدهم يرتكز على اسس قانونية. ووصف بروفسور عاموس فونسكيشتاين، من جامعة تل ابيب في السنة نفسها وضع العرب ما يلي:وضعهم يدعو الى القلق. في الماضي كانت الحكومات تعمل على تقليل التمييز

جدول ١
موظفون عرب في الوزارات الرسمية الاسرائيلية[١٠]

الوزارة	مجموع الموظفين	موظفون عرب	نسبةالموظفين العرب
وزارة العمل والرفاه الاجتماعي	٢٨٠٠	٩٣	٣,٣
وزارة الداخلية	١٤٠٠	٣٧	٢,٦
وزارة البناء والإسكان	٧٥٢	٩	١,٢
وزارة المواصلات	٩٠٠	٢٢	٢,٤
وزارة الصحة*	٢٦٣٧٤	١٧٥٠	٦,٦
وزارة المالية	٨٠٩	٣	٠,٤
وزارة الزراعة	٥٧١	١٨	٣,١
وزارة المعارف والثقافة*	٢٠٥١	١٢٦	٦,١
وزارة العدل	٢٢١٣	٧٧	٣,٥

* النسبة عالية نسبيا لانها تشمل المعلمين/المعلمات العرب، وتشمل الممرضين/الممرضات العرب

نتائج اساسية

١) يدعم البحث الفرضية التالية: كلما زاد تأثير حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ على المواطن العربي داخل الخط الاخضر، كلما زادت المعاناة التي يلاقيها المواطن العربي داخل الدولة. برز التأثير السلبي في الكثير من المجالات من ابرزها مجالات الامن الجسماني (معاملة رجال الشرطة وحرس الحدود، سلطة المطارات، والمخابرات العامة)، الامن الاقتصادي (الدعم الحكومي الاقتصادي على كافة المستويات) والامن الاجتماعي (مقاييس تقديم دعم في مجال الرفاه الاجتماعي)، والسكن والاسكان والبناء وتقديم المساعدات الحكومية مثل المنح والقروض التي تقوم الحكومة بتقديمها بنسب عالية جدا للمواطنين اليهود عامة والمهاجرين اليهود بشكل خاص. وبرز التأثير السلبي في تقديم الخدمات الصحية، رغم ان التوجه اقل سلبية مما يحدث في مجالات اخرى، ويعود هذا الى دمج محلات تلقي العلاج، وإندماج مهنيين عرب في الاطقم الطبية على كافة المستويات. حتى ان هناك عربا من اشهر الاطباء والجراحين في إسرائيل.

٢) وجد البحث انه كلما زاد تأثير حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ على المواطن العربي في إسرائيل، كلما زاد تمسكه بالهوية الوطنية الفلسطينية. ورفض الاغلبية منهم إلصاق صفة "أبناء اقلية" لانهم يرون بانفسهم أكثرية في هذا الوطن من الناحية الحضارية والتاريخية وحتى السياسية إذا كان موضوع الطرح هو "تمكين المجتمع العربي" في مواجهة التحديات.

وقال عالم السياسة الاسرائيلي آشر اريان، (١٩٨٩: ٥) ان الهوية تشكل تحديا كبيرا للمنظومات في إسرائيل. وأضاف ان تسميتهم "اقلية" لا يعكس بالضرورة الواقع السكاني الديمغرافي على كامل التراب الفلسطيني، في الشرق الاوسط.." وقد اظهر البحث ان أكثر حدث بين الاربعة (حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧، حرب اكتوبر ١٩٧٣، مجزرة صبرا وشاتيلا ١٩٨٢، والانتفاضة الفلسطينية) تأثير ا على الهوية الوطنية الفلسطيية للمواطنين العرب كان حرب الخامس من حزيران. ويمكن اعادة هذا التأثير الى العديد من الاسباب من ابرزها: أولا، قامت الحرب بجمع الشعب الفلسطيني في الداخل وفي المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ تحت سقف واحد واستمرار المعاناة الجماعية من قبل الطرفين. واشارت ابحاث ميدانية اخرى ان لحوالي ثلث المواطنين العرب في إسرائيل اقارب من الدرجة الاولى في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧. ثانيا، اسقطت الحرب الامل الذي بناه الكثير على انظمة عربية كي تساعدهم في انهاء معاناتهم ومعاناة شعبهم الفلسطيني، وخاصة بعد الهزيمة النكراء التي لحقت بالانظمة الثلاثة: مصر وسورية والاردن. وقد شكلت هزيمة جمال عبد الناصر، في نظر الكثيرين منهم هزيمة للحركة القومية العربية. ثالثا، دفعت الحرب المنظمات الفلسطينية على اختلاف توجهاتها نحو الاعلى، فتسلمت الحركات المسلحة زمام الامور في منظمة التحرير، وتسلم ياسر عرفات، الذي اصبح فيما بعد، رمز الهوية الفلسطينية، القيادة مثبتاً وجوده على الساحة المحلية

والدولية في آن واحد. وحين وقف ياسر عرفات في الامم المتحدة وخاطب العالم، نقل البث في إسرائيل بشكل مباشر، واحتفل به الكثير من العرب كانتصار كبير في سبيل انهاء معاناتهم.

٣) وجد البحث انه كلما زاد تأثير حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ على المواطن العربي في إسرائيل، كلما زاد تأييد المواطن للتحشد، للتنظيم والعمل الجماعي. وتم قياس هذا بمدى التأييد للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي واوساط شعبية)، الحزب التقدمي (الذي دخل فيما بعد في التجمع الوطني الديمقراطي) الحرب العربي الديمقراطي، وحركة ابناء البلد التي جمعت بين صفوفها الحركة الوطنية الديمقراطية التي تأسست بين صفوف الطلبة العرب في الجامعات الإسرائيلية. ووجد البحث تفاوتاً في التأثير. ان زيادة الدعم متعلق بالحدث نفسه. فبينما، على سبيل المثال هناك تأثير كبير لحرب الخامس من حزيران على مدى التأييد لكل من الجبهة، والحركة التقدمية، وحركة ابناء البلد، لا يوجد أية علاقة للحرب على مدى التأييد للحزب العربي الديمقراطي.

٤) وجد البحث انه كلما زاد تأثير حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ على المواطن العربي في إسرائيل، زاد تأييد المواطن العربي لنشاطات احتجاجية ضد السياسات الإسرائيلية الرسمية. وقد برز الموقف واضحاً نتيجة مساهمة الحرب في زيادة معنويات الاسرئيليين، زيادة مدى عطرستهم، وخاصة في السنوات الست التي تلت الحرب، وهذا ما وسع الهوة، بين المواطنين اليهود والعرب. فقد صرح في الاستطلاع نفسه ٨٧,٩٪ ان العربي لا يحظى بحقوق متساوية مع اليهود في إسرائيل. وصرح ٨٤,٢٪ ان العرب في إسرائيل لا يشعرون بأمان تجاه مستقبلهم. هذه المشاعر، كما وجدها سامي سموحا (١٩٨٨: xvi) في ابحاثه الميدانية، زادت من التوجه نحو العنف بشكل مستمر. فمثلا وجد تزايداً متواصلاً في تأييد الاضرابات بين العرب وفق ما يلي: بلغت النسبة ٥٥٪ عام ١٩٨٠، ٦١٪ عام ١٩٨٥، ٧٤٪ عام ١٩٨٨.

تلخيص

اثبتت هذه الدراسة وجود علاقات ايجابية قوية بين حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وحالة المواطنين العرب في إسرائيل في المجالالت التالية: كلما زاد التأثير كلما زاد شعور المواطن بالالم الناتج من سياسات التمييز التي تمارسها اسرائيل منذ قيامها؛ كلما زاد التأثير كلما زاد التوجه لتبني الهوية الجماعية كفلسطينيين؛ كلما زاد التأثير كلما زاد التوجه لتأييد احزاب وحركات ومؤسسات عربية؛ كلما زاد التأثير كلما زاد تأييد وسائل عنف سياسية، مثل الاضرابات، المظاهرات وغيرها، كوسيلة نافعة لتحدي السياسات الاسرائيلية الرسمية عامة وتلك الموجه للمواطنين العرب خاصة.

مختارات من المراجع العلمية

Abu-Lughod, Ibrahim, (ed)
1971 The Transformation of Palestine (Evanston: Northewestern University Press)

Al-Haj, Majed
1990 New Outlook (March)

Arian Asher,
1989 Politics in Israel (New Jersey:Chatam)

Ayalon, Ami et al
1990 Islamic Fundamentalism in the Levant (Washington D.C.: The Washington Institute)

Azar, Edward,
1985 Protracted International Conflicts: Ten Propositions in International
Interactions, 12.1 59-70.
1986 International Conflict Resolution: Theory and Practice (Sussex:Wheatsheaf)
1990 The Management of Protracted Social Conflict: Theory and Cases, (Hampshire: Dartmouth Publishing Company Limited)

Bandura, A.,
1980 Social Learning Theory of Aggression' in R. Falk and S. Kim (eds)
The War System: an Interdisciplinary Approach, (Boulder: Westview Press)

Ben Rafael, E.,
1982 Emergency of Ethnicity: Cultural Groups and Social Conflict in Israel (Westport, CN: Greenwood Press)

Brecher, Michael and Jonathan Wilkenfeld
1989 Crisis, Conflict and Instability, (New York, Pergamon Press).

Burton, J.W.,
1984 Global Conflict: The Domestic Sources of International Crisis (Sussex: Wheatsheaf Books)
1987 Resolving Deep-Rooted Conflict: A Handbook (Lanham, MD:University Press of

Masalha Nur-eldin.
1988 "On Recent Hebrew and Israeli Sources for the Palestinian Exodus, 1947-1949" Journal of Palestine Studies 18: 121-137
Maslow, A. H.,
1954 Motivation and Personality (New York: Harper and Row)
Migdal Joel,
1988 Strong Societies and Weak States (Princeton, New Jersey: Princeton University Press)
Mitchell, C.R.,
1982 The Structure of International Conflict (London: Macmillan)
Nakhleh Halil and Elia Zureik (eds)
1979 The Sociology of the Palestinians (London: Croom Helm)
Rouhana Nadim,
1989 "The Political Transformation of the Palestinians in Israel: from Acquiescence to Challenge" in Journal of Palestine Studies, 18.3: 38-59
Rummel, R. J.,
1963 Dimensions of Conflict Behavior within and Between Nations, in General Systems Yearbook, No 8, pp 1-50.
Skocpol, Theda,
1979 States and Social Revolutions: A Comparative Analysis of France, Russia and China (Cambridge: Cambridge University Press)
1983 "What Makes Peasants Revolutionary" in Comparative Politics, April
Smooha Sammy,
1988 Arabs and Jews in Israel (Boulder, Co: Westview Special Studies on the Middle East)
Stohl, Michael et al,
1986 "State Violation of Human Rights: Issues and Problems of Measurement" in Human Rights Quarterly 8:592-606
Tessler Mark, A.,
1977 Israel's Arabs and the Palestinian Problem" in The Middle East Journal 31.3:313-329
Teveth, Shavtai,
1984 Ben Gurion and the Palestinian Arabs (Oxford: Oxford University Press)
Tilly Charles
1985 "Connecting Domestic and International Conflicts, Past and Present" . Urs Luterbacher and Michael D Ward (eds) Dynamic Models of International Conflict (Boulder, Co: Lynne Rienner Publishers)
America)
De Silva K.M.,
1986 Managing Ethnic Tensions in Multi-Ethnic Socieities (Lanham, MD: University Press of America)
Duval Raymond and Michael Stohl,
1983 Governance by Terror in Michael Stohl (New York, Marcel Dekker)
Eckstein, Harry,
1980 "Theoretical Approaches to Explaining Collective Political Violence" in Ted Robert Gurr (ed) The Handbook of Political Violence (New York: Free Press)
El Asmer, Fouzi,
1986 Through the Hebrew Looking Glass (London: Zed Books)
1978 To Be an Arab in Israel (Beirut: Institute for Palestine Studies)
Gurr Ted Robert
1970 Why Men Rebel, (Princeton: Princeton University Press)
1980 Handbook of Political Conflict (New York: Free Press)
1981 The Political Origins of State Violence and Terror: A Theoretical Analysis in Michael Stohl and George Lopez, Government Violence and Repression, (Greenwood: Greenwood Press)
1988 War, Revolution, and the Growth of the Coercive State in
Comparative Politics Studies 21.1: 45-65
1933 Minorities At Risk: A Global View of Ethno political Conflicts (Washington D.C.:United States Institute of Peace Press)
Gurr, Ted Robert and James R. Scarritt,
1989 "Minorities Rights at Risk: A Global Survey", Human Rights Quarterly, 11:375-405
Horowitz, D.,
1984 Ethnic Groups in Conflict (Berkeley: University of California)
Levine R. A. and D. Campbell,
1972 Ethnocentrism: theories of conflict ethnic attitudes and group behavior (New York: John Wiley)
Lopez, George and Michael Stohl (eds)
1985 The State as Terrorist: The Dynamics of Governmental Violence and Repression (Westport, Conn: Greenwood Press)
Lustick, Ian,
1982 Arabs in the Jewish State (Austin: University of Texas Press)

1986 "Does Modernization Breed Revolution?" Comparative Politics 5.3: 425-447

1987 From Mobilization to Revolution (Reading, Ma: Addison-Wesley)

Walton, R. E.,

1969 Interpersonal Peacemaking: Confrontation and Third-Party Consultation (Reading, MA: Addison-Wesley)

Wilkenfeld Jonathan,

1969 "Domestic and Foreign Conflict Behavior of Nations" in Journal of Peace Research, 5: 56-69

1973 Conflict Behavior and Linkage Politics (New York: D. and Row)

Zayyad, Tawfiq,

1976 "The Fate of the Arabs in Israel" Journal of Palestine Studies 6.1: 92-103

1988 "Interview with Tawfiq Zayyad" American Arab Affairs 25:48-54

Zogby James,

1975 "Arabs in the Promised Land: The Emergence of Nationalistic Consciousness Among the Arabs in Israel" Diss (Philadelphia Pa: Temple University)

الهوامش

[1] تستند هذه الدراسة الى بحث مسهب قدمه الكاتب في المؤتمر السنوي لمنظمة الدراسات الاسرائيلية في ايار، ٢٠٠٦ في مدينة بامف، غالكاري ولاية امبرتا، كندا، تحت عنوان: Transnational And Political–Ethnic conflicts: Impact on Arabs in Israel وسيتم نشرها في مجلة علمية بريطانية قريبا.

[2] Terrorism is defined by Gurr as a "coercive, life–threatening action intended to induce sharp fear and through that agency to effect a desired outcome in a conflict situation." (Gurr، ١٩٨٦:٤٦)

[3] حول موضوع طرد الفلسطينيين في وطنهم عام ١٩٤٨ هناك ثلاث مدارس أساسية: المدرسة الاسرائيلية التقليدية بقيادة شبتاي تبيط التي تدعى ان اسرائيل لم تقم بشيء يسيء للفلسطينيين ومن ترك البلاد كان عن طيب خاطر وبسبب الفزع الذي عملته الزعامة العربية المحلية والرسمية في الدول العربية، المدرسة الثانية في اسرائيل تدعى مدرسة المؤرخين الجدد بزعامة بني موريس الذي يعترفون بحدوث مجازر ولكن الأمر كان تلقائياً وليس وفق سياسة مبرمجة من قبل، أي عن سابق إصرار. وتقاوم هذه المدرسة حتى على أصعدة مختلفة في اسرائيل لأنها تكسر مسلمات تاريخية بنيت عبر عشرات السنوات (ميتوسيم) حتى من قبل السلطة القضائية حين قامت المحكمة بالتدخل في بحث الماجستير للطالب كاتس حول مجزرة الطنطورة بإرشاد بروفسور قيس فرو من جامعة حيفا، واقرت ان الباحث، كاتس، كان مخطئاً في سرد الأحداث التاريخية. وهناك المدرسة الفلسطينية التي ترى وجود مخطط عند قيادة اليشوف اليهودي في فلسطين لطرد الفلسطينيين من ديارهم، وتم تنفيذه بشكل مبرمج ومدروس عام ١٩٤٨ وما بعدها. ومن ابرز المؤرخين الفلسطينيين الذين كتبوا عن هذا الموضوع: وليد الخالدي ونور الدين مصالحة، وانضم اليهم مؤخرا بشكل واضح وجلي عالم السياسة والمؤرخ د. ايلان بابيه، من جامعة حيفا.

[4] March 30, 1988. It is quoted by FBIS, March 31, 1988.

[5] Al–Hamishmar newspaper, March 30, 1988 as quoted by FBIS, March 31, 1988.

[6] Haaritz, December 9, 1988.

[7] Lapid, the Hertzelia Conference, December 14, 2004.

[8] A survey conducted by Adala Association, the Legal Center for Arab Minority Rights in Israel, in summer 2003 among Arabs in Israel. It finds that most services and infrastructure Arab citizens got bad\terrible. Among other findings: 90% said that recreational and industrial zones are bad\terrible; 84% of the sample said that educational services for Arabs is bad\terrible; 77% said that infrastructure (roads, sewage,) bad\terrible; 70% said that educational system, sports are bad\terrible; 70% said that commerce is bad\terrible; 98.2% said that the situation of those villages without official recognition is bad\terrible; 92.2% Zoning is bad\terrible; 64% housing is bad\terrible; 89% Arab women employment is bad\terrible; 93.2% general public policies are unjust\very unjust; 95.2% policies toward Arab Bedouins in the South is unjust\very unjust; 92.5% do not trust\strongly do not trust the Israeli government; 87.9% do not trust the ministry of treasury; 86.1% do not trust the ministry of Housing; 78.3% do not trust\do not trust at all the Police; 75.8% do not trust the ministry of Interior; 74.3% do not trust the ministry of education.

Kul Al Arab weekly, Nazareth, December 30, 2004.

[9] أسبوعية "حديث الناس"، الناصرة، ١٩ ايار، ٢٠٠٧ ص. ٢٠

[10] نشرة باللغة العربية، للتجمع الوطني الديمقراطي، وزعت قبل الانتخابات العامة، اذار ٢٠٠٦ ص.٤٠